المحاضرة السـابعـة

- منهج النشاط :-

نتج عن توجيه العديد من الانتقادات إلى منهج المواد الدراسية ظهور اتجاهات تربوية متطورة ، استهدفت معالجت نواحى القصور ،ويرجع ذلك إلى علماء علم النفس والتربية لما أحدثوه من تطور فى نظريات التعلم وفلسفة التربية والمناهج ،ويمكننا القول أن منهج النشاط هو الناطق باسم التربية الحديثة فى مجال المناهج إذ أنه قد نقل محور الاهتمام من المادة الدراسية إلى التلميذ ، فبدلا من التركيز على تزويد التلاميذ بالمعلومات ثم اختيار أنسب الطرق لتدريسها ، وأفضل الأساليب والوسائل لقياسها وهذا ما كان يقوم به منهج المواد ، أصبح المنهج يركز على التلميذ وجعله محور العملية التعليمية والتربوية ، ومعنى ذلك الاهتمام بميوله وحاجات وقدراته واستعدادته وإتاحة الفرصة له للقيام بالأنشطة التى تتفق مع هذه الميول وتعمل على إشباع تلك الحاجات ، ومن خلال هذه الأنشطة ينمو التلميذ ويكتسب المعلومات والمهارات وتتكون لديه العادات والاتجاهات . ومعنى ذلك أن منهج النشاط يطوع المنهج للتلميذ بدلا من اخضاع التلميذ للمنهج كما كان الحال فى منهج المواد .

وتركيز المنهج على النشاط هو فى الواقع ثمرة لجهود سابقة بدأت منذ سنوات طويله فقد نادى (روسو) بذلك فى كتابه أميل ، وتحسين لهذه الفكرة كثيرا ثم ظهرت بعض المدارس التجريبية فى الولايات المتحدة الأمريكية فى نهاية القرن التاسع عشر ولكن بصورة محدودة ، وفى نهاية الربع الاول من القرن العشرين بدأت تتبلور وتتضح بفضل ألاء وجهود (جون ديوى) الذى نادى بضرورة ربط المنهج بميول التلاميذ ثم جاء بعده وليم كليا ترك وحدد الطريقة التى يمكن بها هذه الفكرة والتى أطلق عليها طريقة المشروع .

وقد كان النشاط يمارس فى ظل المنهج التقليدى ولكن على نطاق ضيق ولأغراض ترفيهية، وما أن بدأت فكرة النشاط تستحوذ على اهتمام التربويين حتى قامت بعض المدارس بإدخال الأنشطة فى برامجها ولكن بطريقة صورية دعائية ، القصد منها بمظهر من يساير الاتجاهات التربوية الحديثة ، واستمر الوضع هكذا إلى أن ظهر تنظيم منهجى جديد أطلق عليه منهج النشاط .

الأسس التى يقوم عليها منهج النشاط :-

أولا : بناء المنهج على ميول التلاميذ وحاجاتهم .

وتعتبر الميول والحاجات بالنسبة لمنهج النشاط بمثابة الروح للكائن الحى وهى . الارتكاز لكل الدراسات والأنشطة ونقطة الانطلاق لتحقيق كل الهداف المنشودة .

وربط الدراسة بميول التلاميذ وحاجاتهم يجعلهم يقبلون عليها بحماس زائد وجهد متواصل، ولهذا العامل تأثير كبير فى تحقيق الأهداف أكثر فاعلية .

ثانيا : الاعتماد على الأنشطة وإيجابية التلاميذ .

ويعتمد هذا المنهج على النشاط اعتمادا كليا ، حتى أطلق عليه(منهج النشاط) وعن طريق النشاط يمر التلاميذ فى خبرات تربوية متعددة تساهم فى نموهم الشامل المتكامل ، وتعمل على تعديل سلوكهم ، وتؤدى إلى تحقيق أهداف تربوية ذات قيمة كبرى للفرد والمجتمع مثل : تنمية

القدرة على التفكير العلمى ، تنمية القدرة على التخطيط ، تنمية القدرة على التفكير على العمل الجماعى والتعاونى ، اكتساب بعض العادات الصالحة والمهارات المفيدة ، تكون بعض الاتجاهات البناءة .

ثالثا : تنظيم الأنشطة فى صورة مشروعات أو مشكلات .

حيث توجد مشروعات متعددة ومتنوعة : منها ما هو خاص بالطعام أو عصير البرتقال أو التفاح المركز أو مشروع صنع مستخرجات الألبان ، ومنها ما هو خاص بالزراعة مثل زراعة حديقة المدرسة ببعض الخضروات أو الزهور ومنها ما هو خاص بتربية النحل أو الدواجن أو الطيور ومنها ما هو خاص بإقامة بعض المعارض بإصدار مجلة مدرسية ، ومنها ما هو خاص بجميع طوابع البريد.

أما المشكلات التى تنصب عليها الأنشطة فهى ترتبط بحياة التلاميذ وحاجاتهم من ناحية ، كما أنها ترتبط بالمجتمع من ناحية أخرى أى أنها مشكلات تخص الفرد والمجتمع ، ويقوم التلاميذ بمجموعة من الأنشطة تستهدف محاولة حل المشكلة موضع الدراسة وهذه المشكلة بدورها تتفرع إلى مشكلات أصغر وهكذا فإذا اتجهت أنشطة التلاميذ لتنفيذ مشروع من المشروعات كعمل مربى البرتقال مثلا فإن الهدف منها لا ينحصر أبدا فى تدريب التلاميذ على عمل وإنتاج المربى وإنما الهدف الحقيقى بجانب مروره فى خبرات متعددة واكتسابه لمهارات متنوعة ينحصر فى تدريبه على مواجهة المشكلات التى تصادفه والعمل على حلها . ولكن يقوم التلاميذ بعمل المربى فإن ذلك يستدعى الحصول على كمية من البرتقال ، وكمية من السكر وكمية من الماء وبعض اللوازم الاخرى ، كما يستدعى أيضا معرفة النسب والأوزان لكل صنف من هذه الأصناف ، كما يستدعى معرفة الطريقة الواجب اتباعها وجمع المعلومات الضرورية ، كما أن تحديد كمية السكر اللازمة منها ، وعلى ضوء ذلك يتم تحديد كمية السكر اللازمة ، ولمعرفة القيمة الغذائية لمربى البرتقال ينبغى على التلاميذ معرفة مكونات الوجبة الغذائية والعناصر التى يتكون منها البرتقال وبعض الفواكه الأخرى ، وإذا تركت المربى فى جو حار لمدة طويلة فإنها تتلف وهذه مشكلة جديدة والمطلوب من التلاميذ معرفة الأسباب التى تؤدى إلى تلفها والتغيرات التى تطرأ عليها عندما تتلف وما هو الواجب عمله حتى لا تتلف ، ثم يواجه التلاميذ مشكلة أخرى تنحصر فى كمية تخزينها صحيا وما هى أنسب الأواني التى يمكن وضعها فيها وأنسب الأماكن التى يمكن تخزينها بها .

رابعا : لا يعد هذا المنهج مقدما .

يبنى هذا المنهج على ميول التلاميذ وحاجتهم ، وحيث أن هذه الحاجات والميول تختلف من تلميذ لآخر ، وفقا لعوامل متعددة مثل : السن ، الجنس ، الحالة الاجتماعية ، الحالة الثقافية ، الحالة الاقتصادية للأسرة . ومعنى ذلك أنه لا يمكن تخطيط هذا المنهج مقدما ، بل يجب الانتظار حتى تبدأ الدراسة ويلتقى المدرس بتلاميذه ثم يقومون معا باختيار الموضوعات أو المشروعات أو المشكلات التى تتجاوب مع ميوبهم وحاجاتهم وعلى ذلك يشتركون جميعا فى وضع الخطط المناسبة وعند وضع هذه الخطط من المفروض أن يقوم المدرس بتوجيه التلاميذ نحو الخط السليم الذى يؤدى مباشرة إلى الهدف وعليه أن يتدخل من وقت لأخر لتصحيح الأخطاء التى يقع فيها التلاميذ أو لتقديم المشورة أو النصح عند اللزوم أو لتوضيح ما قد يكون

غامضا أو لتكملة ما قد يكون ناقصا أو لتهدئة المناقشة إذا ما احتدت أو لإشراك التلاميذ السلبيين .

خامسا : يتخطى الحدود والحواجز بين جوانب المعرفة المختلفة .

من أهم مميزات منهج النشاط أنه لا يسمح بتقديم المعلومات إلى التلاميذ فى صورة مواد منفصلة أو مترابطة بل يذهب إلى أكثر من ذلك إذ لا يحدد اطلاقا ماهية المعلومات التى يجب أن يتزود بها التلاميذ ، بل يترك لهم هذه المهمة فهم عندما يقومون بالأنشطة المتنوعة والمختلفة فى صورة مشروعات فإنهم يواجهون العقبات والمشكلات ثم يبذلون الجهود المتتالية حتى يتمكنوا من إيجاد الحلول المناسبة لها ومن بين هذه الجهود عملية جمع المعلومات اللازمة من مصادر مختلفة ، فلو عدنا مثلا إلى مشروع عمل مربى البرتقال فإن التلاميذ يجمعون معلومات عن ثمرة البرتقال من ناحية شكلها وتركيبها والمواد التى تتكون منها وقيمتها الغذائية ومقارنتها بفواكه أخرى ، كما أنهم يجمعون معلومات عن شجرة البرتقال والبلاد التى توجد فيها ، ويمتد جمع المعلومات إلى نسبة السكر بها وتحديد وزن السكر وكمية المياه اللازمة لعمل المربى وهذا يستدعى دراسة الأوزان والمكاييل والتقسيمات المناسبة والمكسب والخسارة .. وهذه المعلومات كلها فى حقيقة الأمر مرتبطة بالعلوم (فيزياء ، كيمياء ، نبات ، حيوان) وبالجغرافيا وبالحساب وبمواد أخرى ، ولكن لا يقوم التلاميذ بجمعها ودراستها إلا عندما يشعرون بحاجتهم إليها .

الطرق المختلفة لتطبيق منهج النشاط :-

لقد سار منهج النشاط فى اتجاهين بينهما نوع من الاختلاف ونوع من التشابه :

الاتجاه الأول : وفيه يتم التركيز على ميول التلاميذ وحاجتهم .

الاتجاه الثانى:وفيه يتم التركيز على مواقف اجتماعية مرتبطة بحياة التلاميذ .

والاختلاف بينهما ينحصر فى أن الاتجاه الأول يركز على التلميذ تركيزا مباشرا ، إذ يبنى كل شئ على ميول وحاجاته بينما يركز الاتجاه الثانى على المجتمع ويبنى كل شئ على اتجاهاته ومشكلاته .

أما نقطة التشابه بينهما فهى أن الاتجاه الأول يركز على ميول وحاجات التلاميذ بطريقة مباشرة أما الثانى فهو يركز على اتجاهات المجتمع ومشكلاته ولا أحد ينكر أن مشكلات المجتمع تؤثر وتتأثر بالفراد وبحاجتهم وميولهم وهنا يلتقى الاتجاهان .

أولا: طريقة المشروع

والمشروع هو:" سلسلة من النشاط الذى يقوم به فرد أو جماعه لتحقيق أغراض واضحة ومحددة فى محيط اجتماعى برغبة وحماس" .

ومن أهم خصائص المشروع أنه سلسلة من النشاط ، ومعنى ذلك أن هذا النشاط يميد لفترة زمنية ويكون فى صورة حلقات ومراحل أى لا يتم على دفعة واحدة .ويقوم بهذا النشاط فردا أو جماعة . ولقد اجتمعت أراء المربين على أن يقوم بالمشروع جماعة من الأفراد (التلاميذ) ، حتى يتمكن كل فرد منهم من أداء العمل الذى يتمشى مع قدراته واستعداداته وحتى يكتسب الجميع روح العمل الجماعى التعاونى ، ولهذا النشاط أغراض واضحة ، يتفق عليها التلاميذ لأهميتها بالنسبة لهم ، ويمتد هذا النشاط إلى بيئة التلاميذ ، حتى لا يظل حبيسا بين جدران

المدرسة ، بحيث يتيح لهم فرصة الاحتكاك بالبيئة والتفاعل معها وفهم مشكلاتها والتدريب على حل هذه المشكلات ،كما يجب أن يتجاوب هذا النشاط مع ميول التلاميذ وحاجاتهم بأقصى درجة حتى يقبلوا عليه برغبة صادقة وحماس لا يفتر .

خطوات المشروع :

يمر بناء المشروع بأربعة خطوات رئيسة هي :-

* اختيار المشروع .

تعد نقطة الانطلاقة ؛حيث تتم عن طريق مناقشة جماعية يشترك فيها المعلم مع تلاميذه لاختيار المشروع ،ولهذا الاختيار أهمية كبرى لأنه الأساس الذى تبنى علية بقية الخطوات فإذا ما أسئ اختياره فلن يحقق الأهداف التربوية المرجوة منه وينتج عن ذلك مجهودات كبيرة يقوم بها التلاميذ دون فائدة تذكر .حيث يقوم المدرس بدور القطبان الذى يقود السفينة ، فيتيح الفرصة أمام التلاميذ لاقتراح بعض المشروعات ثم تدور المناقشة حول مدى أهمية وفائدة كل مشروع مقترح ومدى موافقة المجموعة على كل مشروع ، لمجموعة من الأسس المتفق الشروط الواجب توافرها لاختيار المشروع :

١- أن يكون المشروع متمشيا مع ميول التلاميذ مشبعا حاجتهم .

٢- أن يكون المشروع مرتبطا بواقع حياة التلاميذ ، حتى تكون فائدته ملموسة .

٣- أن يتيح الفرصة لمرور التلاميذ فى خبرات متنوعة ، ويعمل على تحقيق أهداف متعددة ، .

٤- أن يعمل المشروع على مرور التلاميذ بخبرات متنوعة ، بحيث تغطى كافة المجالات وكلما تنوعت الخبرات ساهمت فى تحقيق العديد من الأهداف التربوية .

٥- أن تكون المشروعات متنوعة ومتوازنة ومترابطة .

٦- أن يتم المشروع فى وقت محدد ومخطط له مسبقا.

٧- أن يراعى المشروع امكانية التلاميذ والمدرسة والبيئة.

* تخطيط المشروع :

بعد اختيار المشروع تأتى مرحلة وضع الخطة ومن المفروض أن يقوم بها التلاميذ تحت إشراف المعلم وتوجيهه ، وعادة ما يقع التلاميذ فى أخطاء كثيرة عند وضع الخطة وهنا يجب على المعلم أن يتدخل ليصحح الخطة ويبين للتلاميذ النتائج التى قد تترتب على وضع الخطة

* تنفيذ المشروع :

عند تنفيذ خطة المشروع يتابع المعلم التلاميذ بحرص واهتمام حتى يتمكن من توجيههم وارشادهم وليس معنى ذلك ان يتدخل المعلم عند وقوع التلميذ فى خطأ ما عند التنفيذ بل عليه أن يتركب حتى يفهم خطأه بنفسه لأن الإنسان كثيرا ما يتعلم من أخطائه ومن واجب المعلم التدخل فقط عند الضرورة وخاصة عندما يدرك أن التلميذ قد وقع فى خطأ له تأثير بالغ فى تنفيذ المشروع حتى لا يحدث انحراف فى خط السير المرسوم ، وحتى لا يتعثر التلاميذ بطريقة تعوقهم عن المضي فى التنفيذ.

*** تقويم المشروع :**

يقوم التلاميذ بتوجيه معلمهم بمناقشة ما تم تنفيذه ؛وذلك للحكم على المشروع وفقا للنتائج التى تم التوصل إليها .وفقا لما يلى :-

١-الأهداف:

*** هل تحققت الأهداف التى وضع المشروع من أجلها ؟**

*** ما الدرجة التى تحقق بها كل هدف ؟**

*** ما المعوقات التى وقفت أمام تحقيق بعض الأهداف ؟**

*** كيف تمت مراجعة هذه المعوقات؟**

٢-الخطة :

*** هل كانت الخطة التى وضعها التلاميذ دقيقة ومحكمة ؟**

*** هل حدث تعديل فى جوانب الخطة أثناء التنفيذ ؟**

*** هل تم تنفيذ الخطة فى الوقت المحدد لها ؟**

*** هل كانت الخطة مرنة بالدرجة الكافية ؟**

٣- الأنشطة :

*** هل كانت الأنشطة التى قام بها التلاميذ متنوعة ؟**

*** هل حققت هذه الأنشطة أغراضها ؟**

*** ما مدى إقبال التلاميذ على هذه الأنشطة ؟**

*** هل توفرت الإمكانات اللازمة لتحقيق هذه الأنشطة ؟**

*** هل انتهت الأنشطة فى الوقت المحدد لها ؟**

٤- مدى تجاوب التلاميذ مع المشروع :

*** هل إقبال التلاميذ على المشروع بحماس ؟**

*** هل أحس التلاميذ بالارتياح بعد الانتهاء من المشروع ؟**

*** هل كانت بينهم تعاون عنده تنفيذه ؟**

*** هل ساعد هذا المشروع فى تنمية ميول جديد لدى التلاميذ ؟**

٥- كتابة التقرير عن المشروع :

بعد انتهاء التلاميذ من تنفيذ المشروع يجب على المعلم أن يقوم بكتابة تقرير شامل عن هذا المشروع مستعينا فى ذلك بنتائج عملية التقويم من ناحية وبملاحظاته المتعددة التى سجلها أثناء المناقشات التى دارت حول اختيار المشروع ووضع الخطة له ثم اثناء تنفيذه

نقد منهج النشاط :

يتضح من العرض السابق لمنهج النشاط أن له العديد من المميزات كما يؤخذ عليه العديد من العيوب يمكن إيجلزها على النحو التالى :-

١- منهج النشاط والخبرة :

يراع منهج النشاط الخبرة المربية ، حيث يبنى هذا المنهج على نشاط التلاميذ وايجابيتهم ، ويتم هذا النشاط فى صورة مشروعات أو مشكلات يقوم التلاميذ باختيارها والتخطيط لها ، ثم تنفيذها وتقويمها ، وحيث أن هذه النشطة مستمرة ومتنوعة فإنها تتيح الفرصة لمرور التلاميذ بأكبر قدر ممكن من الخبرات وبذلك يعمل منهج النشاط على تحقيق مفهوم المنهج الحديث الذى يعبر عنه بأنه ، مجموع الخبرات المربية التى تهيئها المدرسة للتلاميذ ، لدرجة أن البعض أطلق على هذا المنهج ، منهج الخبرة ، وحيث أن هذه الأنشطة متنوعة ومستمرة ، فإنها تسهم بدرجة كبيرة فى مرور التلاميذ بخبرات متنوعة ومستمرة ، وتنوع الخبرات واستمراريتها يدخلها فى مطاف الخبرات المربية ، وليس من الضرورى أن تؤدى الأنشطة المستمرة إلى خبرات مستمرة ، ولكن حيث أن التلاميذ يقومون بمشروعات متواصلة تؤدى بهم إلى اكتساب ميول جديدة ثم يقومون بمشروعات أخرى لتنمية وإشباع هذه الميول الجديدة فيمكننا القول أن هذا المنهج دعم مبدأ استمرارية الخبرات .

٢- منهج النشاط وميول وحاجات ومشكلات التلميذ .

يجعل منهج النشاط من التلميذ محورا للعملية التربوية ويركز تركيزا شديدا حتى يخضع كل شىء فى المنهج للتلميذ ، ووصل اهتمامه بالتلميذ إلى حد المبالغة والتطرف لدرجة أثارة علية حملة من الانتقادات فيما بعد ، وذلك لأن شدة التركيز على التلميذ أدت إلى اهمال المجتمع ، ومعنى هذا أن الكفة ارتفعت من جانب وانخفض من الجانب الأخر

وقد انصب اهتمام المنهج بالتلميذ على النقاط التالية :

. العمل على نمو التلميذ فى جميع الجوانب .

. التركيز على المشكلات ينمى الجانب العقلى ، والتوصل إلى المعلومات والحقائق والمفاهيم ينمى الجانب الثقافى ، والنشاط المتواصل فى المدرسة وفى البيئة ينمى الجانب الجسمى ، والعمل فى مجموعات ينمى الجانب الاجتماعى والقيمى وتركز الدراسة على الميول والحاجات والمشكلات يؤثر على الجانب الانفعالى .

. التركيز على ميول التلاميذ وحاجتهم ومشكلاتهم فى صورة مشروعات يختارها التلاميذ بأنفسهم ، مما جعلهم يقبلون على الأنشطة بجهد متواصل وحماس مستمر ، ولذلك أثر كبيرفى العملية التعليمية والتربوية

. مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ، وذلك عن طريق توزيع الأنشطة عليهم ، وفقا لرغباتهم وقدراتهم واستعداداتهم .

. يعتمد على إيجابية التلميذ المطلقة ومن المسلم به أن ايجابية التلميذ لها دور كبير فى عملية التعليم ولها دور أكبر فى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة فايجابية التلاميذ فى منهج النشاط لا تقل ولا تنقطع ، إذ نجدهم يشاركون فى اختيار المشروعات أو المشكلات ثم يشاركون فى التخطيط والإعداد ثم يقومون بتنفيذها وأخيرا بتقويمها .

. يعمل على تنمية بعض قدرات التلاميذ وعلى اكسابهم مهارات أساسية ولازمة لهم .

٣- منهج النشاط والتراث الثقافى :

بالنسبة للمعلومات والحقائق والمفاهيم : لا يكتسبها التلاميذ بالطرق التقليدية التى تتمثل فى شرح المدرس وتفسيره وتوضيحه وفى قراءة الكتب الدراسية ، إنما يتوصل إليها التلاميذ بجهدهم الذاتى عندما يشعرون بالحاجة إليها ، وفى بعض الأحيان يقوم المدرس بتوضيح نقطة صعبة أو عن استفسار أو سؤال غامض .

والجهد الذى يبذله التلاميذ فى التوصل إلى هذه المعلومات يؤدى إلى تنمية قدرتهم على التعلم الذاتى والتعلم المستمر .

ولكن ما يعاب على منهج النشاط فى المجال هو أنه يزود التلميذ بقدر غير كاف من المعلومات ولا يسمح له بالتعمق فيها ، كما أنه يؤدى إلى إهمال معلومات ذات فائدة كبرى للتلاميذ ، ولكنه لا يتعرض إليها لأنها بعيدة عن ميولهم.

. العادات والاتجاهات : من خلال الأنشطة التى يقوم بها التلاميذ تتكون لديهم مجموعة من العادات والاتجاهات خاصة بالتفكير والاطلاع وجمع المعلومات ، المناقشة ، إصدار الأحكام ، المحافظة على البيئة ، والمحافظة على الصحة ، وحب الوطن ، واحترام الآخرين .

. الأهداف الاجتماعية : يساهم منهج النشاط فى تحقيق أهداف تربوية لها أهمية قصوى بالنسبة للفرد وبالنسبة للمجتمع ككل وبالذات فى العصر الذى نعيش فيه الآن . ومن هذه الأهداف : تنمية القدرة على التفكير العلمى، والقدرة على التخطيط ، القدرة على العمل الجماعى والتعاونى ، والقدرة على التعلم الذاتى والتعلم المستمر.

٤- منهج النشاط والبيئة :

إذ نظم هذا المنهج فى صورة مشروعات فإن إرتباط المدرسة بالبيئة والمجتمع يكون ضعيفا ، لأن المشروعات كما سبق أن أوضحنا ترتبط بميول التلاميذ وحاجتهم ، ومعنى ذلك أن جميع الأنشطة التى يقوم بها التلاميذ تدور حول ميولهم ورغباتهم .

* مميزات منهج النشاط :

١- للتلميذ دور إيجابى فى هذا المنهج فهو يساهم فى اختيار المشروعات وفى وضع خططها، وفى تنفيذها وتقويمها ، وهو الذى يبحث عن المعلومات والحقائق والقوانين ، وهو الذى يقوم بالتجارب وهو الذى يسجل النتائج ويعلق عليها ، وهو الذى يواجه المشكلات.

٢- يبنى هذا المنهج على نشاط التلميذ ، ومن المعروف أن للنشاط أهمية تربوية على نطاق واسع ، وقد ظهر هذا المنهج كرد فعل للتربية التقليدية التى كانت تنظر إلى النشاط على أنه نوع من الترفيه والتسلية بينما نجد أنه فى ظل هذا المنهج الحديث يتعلم التلميذ كل شئ عن طريق النشاط ، فهو يكتسب المهارات عن طريق النشاط ، وهو يلم بالحقائق والمفاهيم عن طريق النشاط ، وتتكون لديه العادات والاتجاهات عن طريق النشاط ، وتنمو قدراته عن طريق النشاط.

وإيجابية التلميذ تساهم فى تحديد نوعية النتائج التى يتم التوصل إليها ، وفى الأهداف التى يتم تحقيقها .

٣- يتيح منهج الفرصة لنمو اتلميذ فى جميع الجوانب ، ويعتبر ذلك هدفا من أهم الأهداف التى تسعى التربية لتحقيقها ، والنمو هو الذى يحدد شخصية التلميذ وسلوكه .

٤- يهتم بميول التلاميذ وحاجاتهم اهتماما كبيرا ، وذلك عن طريق إتاحة الفرصة لهم للقيام بالأنشطة فى صورة مشروعات مبنية على ميولهم ، والاهتمام بميول التلاميذ يجعلهم يقبلون على الأنشطة برغبة صادقة وحماس دائم وجهد متواصل ، ولذلك كله أثر كبير على العملية التربوية .

٥- يعمل هذا المنهج على مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ، وذلك عن طريق تكليف كل منهم بالقيام بالعمل الذى يتناسب مع رغبته وقدراته واستعداداته .

٦- يساعد على تنمية قدرات التلميذ المختلفة وعلى اكسابه بعض المهارات المفيدة له ولمجتمعه .

٧- يتيح الفرصة أمام التلاميذ لتحملهم المسئولية كاملة ، وذلك عند مواجهة المشكلات أو عند التخطيط أو عند توزيع العمل ، وتحمل المسئولية له تأثير كبير فى تكوين شخصية التلميذ وفى تعديل سلوكه .

٨- يتيح منهج النشاط الفرصة لكى يؤدى المعلم رسالته التربيوية على خير وجه ، إذ يقوم بإرشاد التلاميذ وتوجيههم ، ويساعد من يحتاج للمساعدة ، كما أنه يساعدهم فى حل مشكلاتهم، كما أنه يتيح لهم الفرصة المناقشة الجماعية فى جو تسوده الحرية والديمقراطية ، مما يكسبهم الثقة فى أنفسهم.

٩- اعتماد التلاميذ على أنفسهم فى جمع المعلومات لتنفيذ المشروعات يوفر للمعلم الوقت الكافى ، لكى ينمو مهنيا ، وذلك عن طريق : تجديد معلوماته وتوسيع مجال قراءاته واطلاعه ، إعداد اتقارير التى تساهم فى تطير المشروعات ، والتفريغ لمواجه مشكلات التلاميذ ، والبحث عن طريق وأساليب جديدة فى التدريس والتقويم ، ومتابعة أحدث الاتجاهات فى مجال التربية والتعليم .

*** عيوب منهج النشاط :-**

من أهم عيوب منهج النشاط ما يلى :

١- تنظيمه فى صورة مشروعات فقط أو مشكلات فقط ، بينما يجب تنظيمه فى صورة عدد معين من المشروعات وعدد آخر من المشكلات ، وقد سبق أن تعرضنا لهذا الأقتراح والمبرات التى دعت لذلك .

٢- يركز هذا المنهج على الميول ، ويقوم التلاميذ باختيار وتنفيذ مشروعات مبنية على هذه الميول ، وقد يحدث فى بعض الأحيان أن تدور ميول التلاميذ حول موضوعات ليست لها فائدة تربوية كبرى ، فإذا كان التلاميذ يعشقون الموسيقى فهل يمكن ناء منهج كامل حول الموسيقى ؟ وهل يحقق مثل هذا المنهج كافة الأهداف التربوية المنشودة .

٣- لا يسمح منهج النشاط بترابط الخبرات بطريقة جيدة ومنتظمة إذ قد يتم الترابط أو لا يتم وإذا ما تم فقد يكون ذلك بطريقة جيدة ، وقد يكون بطريقة سيئة لأن الربط مرهون بالصدفة . فقد يختار التلاميذ مشروعا معينا وبعد الأنتهاء منه قد يختارون مشروعا آخر ، لا تربطه بالأول أدنى صلة ، أو قد يختار التلاميذ مشروعات تدور كلها حول موضوع واحد وبالتالى فإن

هذه المشروعات لا تعمل على تنمية ميول جديدة ، وبالتالى فإن مثل هذه المشروعات قد لا تعمل على استمرارية الخبرات وتنوعها .

٤- لا يسمح منهج المشروعات بالتعمق فى المعلومات إذ أنه يكتفى فقط بتقديم عموميات الثقافة دون الدخول فيها بالعمق الكافى ، وبالتالى فهو لا يصلح إلا لمرحلة التعليم الأولى ، وهى المرحلة الابتدائية ، أما المرحلة المتوسطة أو الثانوية فهو لا يناسبها للسبب المذكور.

٥- هناك معلومات مهمة جدا يجب على التلاميذ اكتسابها ولكن حيث أنها لا ترتبط بميولهم لحظة الدراسة فإن منهج النشاط بتنظيمه الحالى لا يسمح بتقديم مثل هذه المعلومات للتلاميذ ، وبالتالى حرمانهم من أشياء ذات فائدة كبرى لهم ، بحجة عدم رغبتهم فى دراستها ، ومن أمثلة ذلك بعض قواعد اللغة ، بعض العمليات الحسابية ، بعض المعلومات الجغرافية والعلمية .

٦- التركيز الشديد على ميول التلاميذ وحاجاتهم الحالية يؤدى إلى التضحية بالماضى وإهمال المستقبل .